من لا علم عنده ولا التقطها من السيل فالتقط سبع حصيات
مثل حصى الخذف فجعل ينفضهن في كفه ويقول امثال هؤلاء
فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو
في الدين وفي طريقه تلك عرضت له امراة فسالته عن الحج عن
ابيها وكان شيخا كبيرا لا يستمسك على الراحلة فامرها ان
تحج عنه فجعل ينظر اليها وتنظر اليه فوضع يده على وجهه فصرفه
الى الشق الاخر فقال له العباس لوليت عنق ابن عمك
فقال رايت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما فلما اتى
محسرا حرك دابته واسرع السير بوهذه كانت عادته في
المواضع التي نزل فيها باس الله تعالى فان هناك اصاب الفيل
ما قص الله بها علينا وسلك الطريق التي تخرج على الجمرة الكبرى
ولم يزل يلبي حتى اتى الجمرة فوقف في اسفل الوادي وجعل البيت
عن يساره ومنى عن يمينه واستقبل الجمرة فرماها راكبا
بعد طلوع الشمس واحدة بعد واحدة يكبر مع كل حصاة
وحينئذ قطع التلبية وقال الاسامة معه احدها آخذ

اخذ بخطام ناقته والاخر يظله بثوب من الحر وازدحم
الناس فقال ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا فاذا رميتم
فارموا بمثل حصى الخذف فلا رمى ولا ضرب ولا اليك اليك
فلما فرغ من الرمي لم يقف ثم رجع الى منى فخطب الناس خطبة
بليغة وقال لينزل المهاجرون بميمنة القبلة والانصار الى
ميسرتها والناس حولهم وعلمهم مناسكهم وفتحت اسماع
اهل منى حتى سمعوه في منازلهم وقال لتاخذوا عني مناسككم
فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه وعظم عليهم دماء
المسلمين واموالهم واعراضهم وامرهم بالتبليغ عنه وعن
الله سبحانه وتعالى على تبليغه ومنعهم عن القتال فيما بعد
وانصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده بالحربة وكان
ينحرها قائمة ومعقولة يدها اليسرى وامر عليا عليه السلام
ان ينحر ما بقي من المائة وامره بجلالها وجلودها ولحومها
في المساكين وان لا يعطي الجزار في جزارتها شيئا منها وقال نحن
نعطيه من عندنا وقال من شاء اقتطع ثم امر من كل بدنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)